اسم المادة: النحو العربي.

الجمهور المستهدف: سنة الأولى جذع مشترك أدب عربي LMD

عنوان الدرس: المفعول المطلق.

أهداف الدرس: أن يتعرف الطالب على المفعول المطلق وناصب المفعول المطلق، و المصدر النائب عن فعله.

مراحل الدرس:

تعريف المفعول المطلق.

سبب تسميته.

ناصب المفعول المطلق (العامل فيه):

المصدر النائب عن فعله.

المحاضرة 08 : المفعول المطلق.

تعريفه، سبب تسميته، مباحث المفعول المطلق.

1- تعريف المفعول المطلق:

- التعريف الأول: هو مصدر يذكر فعله أو شبهة من لفظه.
- التعريف الثاني: هو مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده، أو بيان نوعه، أو عدده، نحو: **{وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}** مؤكد للفعل. فقوله: تَكْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب وهو مصدر الفعل كَلَّمَ ونخو: إلتفْتُ التفاتة الأسد مبين للنوع.

- واعلم أن المفعول المطلق الذي هو للتأكيد لا يثنى ولا يجمع لأنه للحقيقة المشتركة ولا كثرة فيها، وأما الذي للنوع فيثنى ويجمع، لأنه يمكن اجتماع نوعين وأنواع، نحو: جلست جلستين أي على هيئتين من الجلوس.

2- أغراض ذكر المفعول المطلق بعد الفعل:

ويذكر بعد الفعل لغرض من الأغراض الآتية:

- لتوكيده: حفظت القصيدة حفظا. حفظا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- لبيان نوعه: مثل: تتقدم الحياة تقدما سريعا.
- لبيان عدده: مثل: دار اللاعب حول الملعب دورة.

قد يأتي المفعول الطلق نائبا عن فعله، وفي هذه الحالة لا يراد به تأكيدا أو بيانا للنوع أو العدد، مثل: صبرا جميلاً (والتقدير: اصبر صبرًا جميلاً).

- ما ينوب عن المصدر كلمات ليست مصادر للأفعال السابقة لها، وكل كلمة من هذه الكلمات تعرب نائبا عن المفعول المطلق، ومن أبرزها:
  - ✓ مرادف المصادر، مثل: فرحت جذلا (الأصل: فرحت فرحًا).
  - ✓ صفة المصدر، مثل: تتقدم الحياة سريعا (الأصل: تتقدم الحياة تقدما سريعا).
  - ✓ الإشارة إلى المصدر، مثل: شكرته ذلك الشكر.
  - ✓ الضمير العائد إلى المصدر، مثل: اجتهدت اجتهادا لم يجتهده غيري.
  - ✓ كل وبعض مضافتان إلى المصدر، مثل: وثقت بك كل الثقة.
  - ✓ ما يدل على نوع المصدر أو عدده أو آلته، مثل: جلست القرفصاء.

3- ناصب المفعول المطلق (العامل فيه):

يعمل في المفعول المطلق ما يعمل في المفاعيل الأخرى:

1- الفعل وهو الأصل.

2- المصدر، نحو: قوله تعالى: { **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا**}.

3- اسم الفاعل، نحو: قوله تعالى: **{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا}**.

4- الصفة المشبهة، نحو: هذا حزين حزنًا شديدًا.

5- اسم التفضيل، نحو: هذا أكرمهم كرمًا.

4-ذكر جواز حذف الفعل:

وقد يحذف الفعل عند قيام قرينة دالة عليه كقولك للقادم من سفره: خير مقدم، أي قدمت خير مقدمٍ.

5-ذكر وجوب حذف الفعل:

ويجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق، وذلك على ضربين.

الأول: سماعي وهو مصادر كثر استعمالها فحذفت أفعالها تخفيفا، نحو: حمدا وشكرا وسقيا ، فإنه لو كان ذكر الفعل مع المصدر جائزا لوقع، ولو وقع لنقل ولما ينقل دل على أنه لم يقع. ولما لم يقع دل على أنه غير جائز.

الثاني: قياسي في أبواب منها:

- أن يكون المصدر مثبتا بعد نفي، ومعنى نفي، داخل على اسم بشرط ألا يصح أن يكون خبرا عن الإسم المتقدم، نحو: ما زيد إلا سيرا، ومثال الواقع بعد معنى النفي: إنما أنت سيرا، لأن معناه ما أنت إلا سيرا.
- أن يقع المفعول المطلق مكررا في موضع خبر عن اسم ولم يصلح أن يكون خبرا عنه، نحو: زيد سيرا سيرا، والتقدير: يسير سيرا، ومعلوم أن سيرا لا يصلح أن يكون خبر عن زيد فالقرينة حاصلة والمصدر الأول لفظ الزم موضع الفعل المحذوف.
- أن تتقدم جملة لها أثار وتذكر الأثار بلفظ المصدر، كقوله تعالى: { **فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً}**. فشدوا الوثاق: جملة متقدمة لها في الوجود أثار وهي المن والفداء والإسترقاق والقتل، فإذا ذكر هذه الآثار وجب حذف الفعل لأن الجملة تدل على آثارها، وقد وقع لفظها في موضع الفعل فوجب حذفه.
- أن يقع المفعول المطلق للتشبيه بعد الجملة مشتملة على إسم بمعنى المفعول المطلق وعلى صاحب ذلك الإسم كقولك: لزيد صَوْتٌ صَوْتَ حمارٍ، واحترز بقوله: للتشبيه عن مثل: لزيد صَوْتٌ صَوْتٌ حَسَنٌ، فإن الثاني مرفوع على البدل. وبقوله: مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق، نحو: مررت بزيد فإذا له ضربٌ صوتَ حمارٍ، فإن الضرب ليس بمعنى الصوت.
- أن يقع المفعول المطلق مضمون جملة لا إحتمال لتلك الجملة غير ذلك المفعول المطلق، أو يقع المفعول المطلق مضمون جملة لها احتمال غير ذلك المفعول المطلق، فمثال الأول: فله عليّ درهمٍ. جملة لا احتمال لها غير الاعتراف ويسمى هذا القسم توكيدًا لنفسه.
- أن يقع المفعول المطلق مثنى للتكثير، ومن أحكامه أنه لا يستعمل إلا مضافا غالبا، نحو: لبيك وسعديك ودواليك، إذا كانت التثنية لغرض تأكيد الكثرة لا لقصد التثنية المحققة، أما لو قصدت التثنية من غير نظر إلى الكثرة، نحو: قوله تعالى: **{ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ}** . لم يجب حذف الفعل.

6-المصدر النائب عن فعله:

هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله في جملة واحدة، من مواضعه:

- الدعاء: سقيا لأيام الصبا، وأصلها: سقى الله أيام الصبا.
- الأمر والنهي: صبرا آل ياسر، وأصلها: إصبروا صبرا .
- الإستفهام التوبيخي: نحو: أكسلاً وقد جد منا فسوك؟

<u>ملحوظة هامة:</u> ثمة مصادر لا تستعمل إلا مفعولاتٍ مطلقة مثل:

-سبحان الله: (تأويله أسبح الله تسبيحاً)

-معاذ الله: (أعوذ بالله معاذاً)

-لبيك: (ألبيك تلبية بعد تلبية أي ألبيك كثيراً) وهو مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى

-سعديك: (أسعدتك إسعاداً بعد إسعاد) والمعنى " كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك"

-حنانيك: (استرحمك وأطلب حناناً بعد حنان)

-دَواليك: يقال: وهكذا دواليك أي (مداولة بعد مداولة)

-حذَاريك: أي ليكن منك حذر بعد حذر

*وقد وردت الفاظ منصوبة على أنها مفعولات مطلقة قد حذف فعلها مثل:

-حجاً مبروراً: أي (حججت حجاً مبروراً)

-*مواعيد عرقوب: أي (وعدتَ مواعيد عرقوب)

وهناك الكثير مثل: (مهلاً، قدوماً مباركاً، سقياً لك ورعياً، تعساً للخائن، بعداً للظالم، حباً وكرامة، شكراً، سمعاً وطاعة، سلاماً وتحية، رجاءً)

<u>تدريب تطبيقي:</u>

1-حدّد المفعول المطلق في الجمل التالية، وبيّن نوعه:

-وقفتُ على شاطئ البحر وقوفًا.

-احمرَّ الوردُ احمرارًا.

-نام الطفل نوما هنيئاً.

-أُحبُّ وطني حبًّا جمًّا.

- زرتُ المريض زيارتين.

-قرأتُ الكتابَ قراءاتٍ عديدةٍ.

2- استخرج الشاهد من البيت التالي وأعربه:

<u>قال قطري بن فجاءة:</u>

فصبرا في مجال الموت صبرا* **فما نيل الخلود بمستطاع